

صحيح مسلم

46 - (868) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبد الأعلى قال ابن المثنى حدثني عبد الأعلى (وهو أبو همام) حدثنا داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

مكة أهل من سفهاء فسمع الريح هذه من يرقى وكان شنوءة أزد من كان مكة قدم ضمادا أن ي يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل أن يشفيه على يدي قال فلقية فقال يا محمد إنني أرقى من هذه الريح وإن أن يشفي على يدي من يشاء فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد قال فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلمات هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر قال فقال هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه فقال رسول الله ﷺ وعلى قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا ؟ فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد .

[ش (يرقى) من الرقية وهي العود التي يرقى بها صاحب الآفة (من هذه الريح) المراد بالريح هنا الجنون ومس الجن (فهل لك) أي فهل لك رغبة في رقيتي وهل تميل إليها (ناعوس البحر) ضبطناه بوجهين أشهرهما ناعوس هذا هو الموجود في أكثر نسخ بلادنا والثاني القاموس وهذا الثاني هو المشهور في روايات الحديث في غير صحيح مسلم وقال القاضي عياض أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها قاعوس قال أبو عبيد القاموس البحر وسطه وقال ابن دريد لجته وقال صاحب كتاب العين قعره الأقصى]